

— ٥٩ —

- الطفل : لا نعرف غير صنفين أو ثلاثة ... في الشتاء البرتقال ...
عزت : وفي الصيف ؟ ...
الطفل : البطيخ والشمام ...
عزت : (بعجب) شىء عظيم ... وأين تجدون ذلك ؟ ...
الطفل : البركة في الصناديق ! ...
عزت : صناديق ؟ ...
الطفل : نعم ... الموجودة في الشوارع ! ...
عزت : آه ... آه ... صناديق القمامة ! ...
الطفل : الشاطر فينا من يجرى إليها عند الفجر .. قبل أن تأتي العربة الكبيرة
وينزل من فوقها الكناس يطردنا ويضربنا ! ...
عزت : ولماذا يطردكم ويضربكم ؟ ...
الطفل : لا ندرى ... ولكنه يقول لنا ... امشوا يا كلاب ... أهذا يملكه
أبوكم !
عزت : ومن الذى يملكه ؟ ...
الطفل : الحكومة ! ...
عزت : قشر البرتقال والبطيخ والشمام ؟ ...
الطفل : مرة كاد يلحق بى .. ولكنى جريت منه ... فضرب بمكنسته قطعة
كانت تبش معنا في الصندوق فكسر رجلها ، وانطلقت تعرج
وتصرخ ! ...
عزت : أفهم أن يضرب الكلاب والقطط .. ولكن لماذا يضربكم
أنتم ؟ ...
الطفل : ولماذا يضربها هى أيضا ؟ ! ... إنها تبحث مثلنا عن طعامها ...
عزت : ألا تضايقكم ؟ ...
الطفل : لا ... الصندوق متسع ... وفيه ما نريد نحن ... وما تريد